



جامعة ابوبكر بلقايد – تلمسان-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس

تاريخ مفهوم واضطراب الصدمة

من اعداد:
أ. ديب



الأهداف التعليمية للمادة:

1. التعرف باضطراب الصدمة و التعرف بمفهومه
2. التعرف بتاريخ اضطراب الصدمة و التعاريف العامة والمفاهيم عبر التاريخ
3. التعرف بميزات الحدث الصادم و إكلينيكية اضطراب الصدمة



تمهيد:

◦ إن الصدمات النفسية موجودة منذ وجود البشرية، حيث أن العالم ومنذ القدم شهد حروب وغزوات كثيرة مخلفة بذلك ضحايا حرب، إضافة إلى الاعتداءات والإجرام، كما لا ننسى التغيرات البيولوجية للأرض وما تخلفه من الكوارث الطبيعية كالزلازل الفيضانات و البراكين، والحوادث الحياتية اليومية للفرد، وكل هذه الوضعيات تترك لدى الفرد معاناة صدمية، إلا أن مصطلح الصدمة النفسية ظهر في **القرن 19** في كتابات التاريخ والمراجع العلمية في سنة **1800**، حيث ظهر اهتمام الباحثين والممارسين، أطباء الأعصاب والأطباء العقلين الذين واجهوا حوادث السكة الحديدية وعلم النفس المرضي، إلا أنه بقي مجهول من طرف عامة المختصين في الصحة العقلية في **القرن 20**. و بالتالي ماهي الصدمة؟ كيف ظهر هذا الاضطراب؟ و ماهي المفاهيم العامة له؟



تاريخ مفهوم واضطراب الصدمة:

2200 ← معاناة السوماريين Mésopotamie، نتيجة تحطم Nippur المركز الديني لهم Agadé.

450 ← المؤرخ الاغريقي Hérodote يحكي قصة المحارب الأثيني (من مدينة أثينا باليونان) Epizelos، الذي من كثرة الرعب أصيب بالعمى التحولي cécité conversion، ب Marathon، في الحرب ضد اليونان Mèdes et.

400 ← Hippocrate الذي ألف كتاب تحت عنوان " Traité des songes " والذي خصص فيه فصل يتحدث عن الكوابيس الصدمة cauchemar traumatiques، من خلال شرح الأسباب والبحث في كيفية علاجها.

الملاحظة

قبل
الميلاد



1100 ← أغنية Ralond التي تحكي عن أحلام الصدمية ل
Chaslemagne le roi des Frans



1388 ← الرعب المزمّن للحرب 100 سنة من (1453-1337)



1572 ← في مجزرة Saint- Barthélemy، والتي كان يعاني فيها الملك Charl IX

، بحالة تكرار رؤية الجثث من خلال استرجاع الذكريات والصور الصادمة flach-backe طبيبه Ambrasse paré



1654 ← Balaise Pascal سقوط عربته في نهر la seine،

أحلام إعادة المعيشة/تكرار الأحداث، إضافة إلى الخوف.

القرن 17، 18، 19 ← كانت فترة ساخنة حيث اندلعت الحروب بكثرة

وهذا ما دفع الأطباء إلى ملاحظة اضطرابات الصدمة على الجنود المرعوبين بقساوة الحرب
وقرب الموت منهم وكذا رؤية أصدقائهم يموتون تحت سلاح العدو.



شهادات

الميلاد

النظريات

الميلاد

1808 ← "Pinel"، الثورة الفرنسية وحرب المملكة L'empire، حيث كان هناك العديد من الحالات العيادية

للطبيب الفرنسي "Philippe Pinel"، وكان هو أول من وصف و شخص عصاب الصدمة

حرب نابوليون: Napoléonienne ظهر ما يسمى Syndrome du vent du boulet

للجنود المصدومين، و الذين كانوا يعانون من حالة ذعر ورعب واكتئاب وهذا ما يسمى Nostalgie

إلا أنهم كانوا سليمين من الناحية الجسدية، لا يشكون من مرض

1813 ← ظهور دراسات حول الهستيريا من جهة، و وضع فرضيات حول أسباب وعوامل ظهور الاضطرابات الصدمية

المغناطيسي Deleuze لاحظ نوعين من الوعي: العادي Normal

الرمزي وتنويمي symbolique et hypnotique

1859 ← Briquet ربط بين الهستيريا والصدمة عند الأطفال

1861 ← Jacob Mendez da Costa « le cœur du soldat » حالة من الخوف و الانهك

Silas Weir كلم عن هستيريا ما بعد انفصال المحاربين. Hystérie post émotionnelle des combattants

1884 ← "Charcot" درس في مستشفى Salpêtrière ب Paris مخلفات حوادث السكة الحديدية

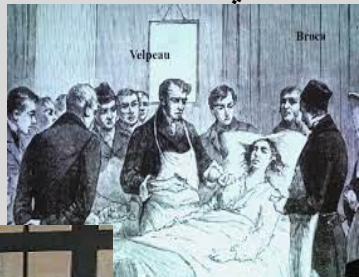
1889 ← "Herman Oppenheim": كان أول من استعمل مصطلح العصاب الصدمي Névrose traumatique

، حيث قام هو وزميله Thomsen بوصف الأعراض الخاصة بالصدمة،

لاحظا أن هناك اضطرابات على مستوى وتيرة ضربات القلب، و عليه ظهر مصطلح قلب الجندي

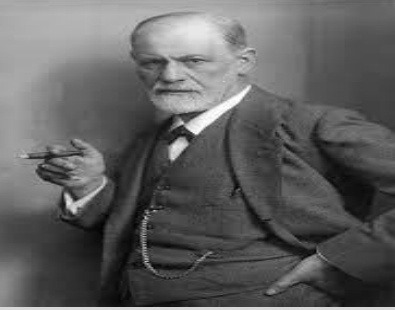
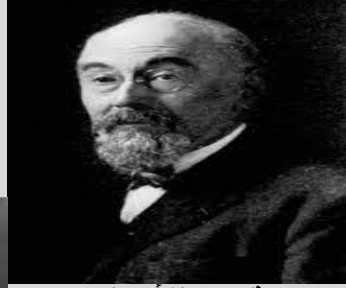
cœur Irritable ,cœur du soldats

19/05/2021



◦ 1889 ← Janet ظهرت نظرية تفكك الوعي 'Dissociation de la conscience'

والتي فسرت هذا المصطلح، أنه خلال حدوث الموقف مرعب نصبح عاجزين على تسيير ما يسمى حاليا بـcognition،بمعنى لا يمكن استيعاب ذكريات التجربة القاسية.



◦ 1892 ← Freud حيث تحدث عن Subconscience بأنه يحتوي على مجموعة من الأحداث

ذات الشحنة الانفعالية والتي هي تتغير على أرض الواقع.

◦ 1893 ← Breuer + Freud في دراسات حول الهستيريا أن الأنا يكتب مجموعة من الذكريات الصادمة والمؤلمة

حيث اعتبرا أن Dissociation، ما هو إلا ميكانيزم دفاعي استعمل من أجل حماية الشعور.

◦ 1900 ← حرب Boers جنوب إفريقيا ظهور اعراض الخلط الذهني بعد الحرب



◦ 1904 ← الحرب الروسية/ اليابانية ظهر مج من الأعراض التي تبدو على الجنود

التي كانت نتيجة حالات الرعب والخوف التي كان يشعرون بها الجنود،

وضع مصحات طبية عقلية على مستوى الثكنات العسكرية والاهتمام بالتكفل النفسي.



◦ 1914 ← Ferenczi مصطلح Obusite= Shell- Shock ثم مصطلح عصاب الحرب



- 1920 ← Freud الصدمة = خرق للجانب النفسي من خلال الاثارة
- 1937 ← Hypnose/ Erickson تفكك الوعي/ فقدان الذاكرة / مصطلح الصدمة
- 1939 ← العسكر و ظهور مصطلح syndrome d'épuisement
- 1945 ← Stress ظهور مصطلح الاجهاد
- 1952 ← DSM I استجابة لاجهاد كبير (حرب، كارثة) Réaction a un stress majeur
- 1960 ← Lifton خاصة ضحايا هيروشيما
- 1968 ← DSM II استجابة التكيف لحياة الراشد Réaction d'adaptation à la vie d'adulte
- 1971 ← Shatan post Vietnam syndrome
- 1976 ← Anne Burgess وصف و تشخيص متلازمة الاغتصاب
- 1980 ← اضطرابات الاجهاد و اضطراب اجهاد ما بعد الصدمة (PTSD) ظهور اضطراب تفكك الوعي لدى محاربي الفيتنام
- 1983 ← CIM 10 استجابة حادة لعامل مجهد Réaction aigue à un facteur de stress
- 1985 ← OMS اضطراب اجهاد ما بعد الصدمة
- 1992 ← Judith Herman Psychotrauma type complexe Type II
- 1994 ← DSM IV حالة الاجهاد الحاد يوم- 1 شهر PTSD > 1 شهر
- 2013 ← DSM V اضطراب الاجهاد الحاد يوم 3- 1 شهر PTSD حالة الحداد المزمن

البناء النظري و
تحديد المفاهيم

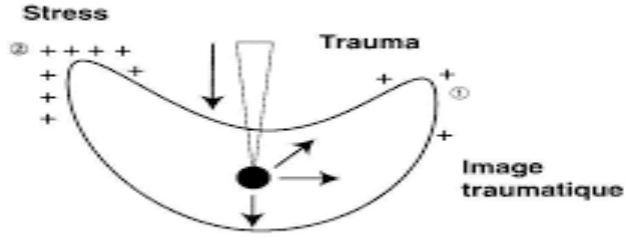
الفترة
الحالية



تعريف الصدمة:

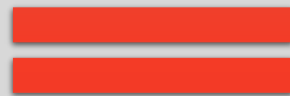
- عرف مفهوم الصدمة تطورا كبيرا
- المفهوم اللغوي ان مصطلح الصدمة هو مصطلح اغريقي الأصل **Trauma** = و الذي يعني الجرح او الكسر
- استعمل في الطب من اجل شرح الفعل القوي الممارس على جزء من الجسم و الذي يسبب جرح او بتر
- ثم تم استعماله في علم النفس المرضي ليصبح الصدمة النفسية الذي تعرف على انها صدمة نفسية هامة مرتبطة بموقف او شخص كان قريبا من الموت او شعر انه مهدد
- « La transmission d'un choc psychique exercé par un agent psychologique extérieure sur le psychisme y provoquant des perturbations psychopathologiques, transitoire ou définitives »
(Crocq, 2007)

تعريف رواد الصدمة:



- يعتبر **H. Oppenheim** المرجع الأساسي في تاريخ العصابات الصدمية حيث ادخل خلال نهاية القرن 19 مفهوم الصدمة النفسية في علم النفس المرضي (Barrois, 1998)
- تعريف 1920 **Freud** عرف الصدمة في كتابه "au delà du principe de plaisir" كل اثاره قوية خارجية تحدث خرق للحياة النفسية للفرد"
- و في سنة 1923 في كتابه "introduction à la psychanalyse" حدد **Freud** انه في حالة الصدمة يحدث تدفق اثاره متعددة يصعب ادراكها او استيعابها او التخلص منها على مستوى الجهاز النفسي
- بالنسبة لـ **Janet**: يقوم الفرد بالتخلص من موقف الا بعد ادراكه واستيعابه وإعطاء إجابة عن طريق السلوك الا في حالة الصدمة اين يحدث شلل وخلل على مستوى المعالجة.
- تعريف 2007 **Louis Crocq** " الصدمة هي ظاهرة خرق او اقتحام الجهاز النفسي اين يحدث فائض في الدفاعات الناتجة عن الاثاره القوية التي تحدث حين حدوث الحدث الصادم او حدث يهدد حياة و كيان النفسي و الجسمي للفرد"
- بالنسبة لـ **Claude Barrois** فان " الصدمة تمثل حادث يتميز بالوحشية والمفاجئة مما يجعله يشعر بالرعب

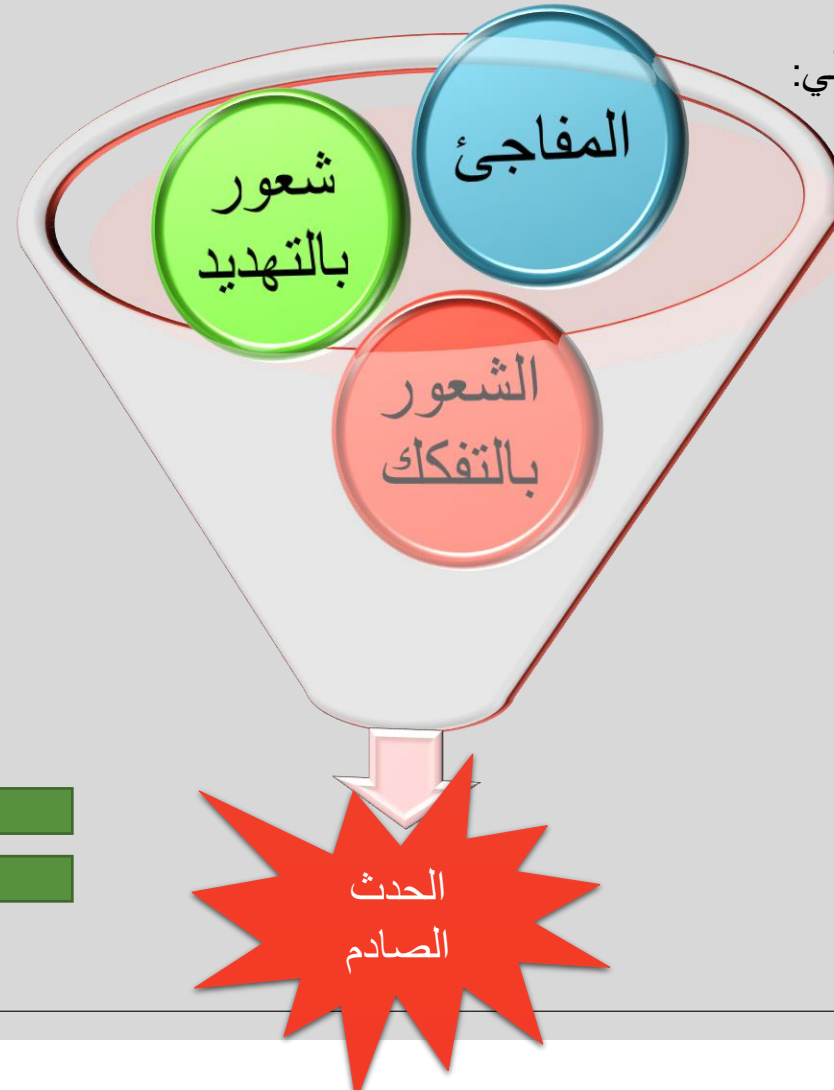
La scène traumatique



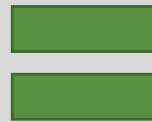
une rencontre avec réel de la mort / une expérience de non sens
bouleversement de la temporalité

الأحداث الصادمة : évènements traumatogènes

◦ تعتبر الأحداث الصادمة أحداث تتميز بمايلي:



الشعور بالفزع و الذعر /
الشعور بالعجز او العار



1-أحداث رئيسية ضخمة



الأفعال المتعمدة :

الاعتداءات, الاغتصاب, التحرش الجنسي,
السرقه السطو الاختطاف احتجاز الرهائن
الأفعال الإرهابية الحروب القتل





الكوارث الطبيعية :
الزلازل, تسانامي البراكين الفيضانات
الانهيارات الأرضية إعصار وباء
جفاف انهيار جليدي الصاعقة البرق



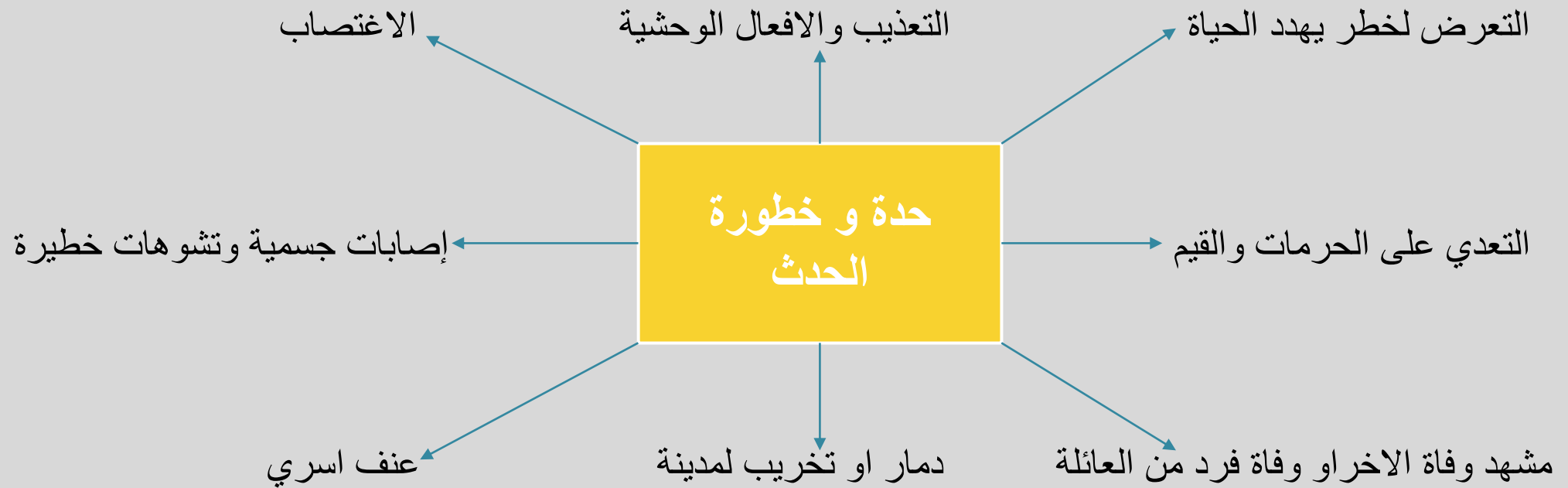


الحوادث:
حوادث السيارات, الطائرات السكك
الحديدية حوادث العمل الحوادث
المنزلية حوادث المصانع النووية



العوامل المؤثرة في تطور اضطراب الصدمة:

○ 1- متغيرات خاصة بالحدث



تكرار الحدث او خطر تكراره

مدة الحدث الصادم

درجة التعرض للعوامل
الصادمة

القرب الجسدي للحدث الصدمي

تعدد الاحداث الصادمة

وتيرة حدوث الحدث

غير قابل للسيطرة

عدم القدرة على التنبؤ

الحدث الصادم

الشعور بالعجز

الجانب المظلم من الانسان

○ 2- متغيرات خاصة بالفرد:

الذكور: الاعتداءات، الحوادث، (اختلاف طبيعة الحدث)

○ عامل الجنس

الإناث: الاعتداءات، التحرش الجنسي، السرقة، الاختطاف 2 خطر الإصابة PTSD

الصددمات السابقة

الاحداث الشخصية المؤلمة

الحالة النفسية اثناء حدوث الصدمة

السوابق النفس مرضية للفرد

وقع الصدى و مدى تأثيره

○ عامل الشخصية والهشاشة

○ درجة التأهب النفسي

○ درجة المسؤولية التي تشعر بها الضحية في حدوث الحدث و كذا سيرانه

○ الصراعات النفسية

صراع الضمير والمبدأ

صراع الذنب

○ استراتيجيات المواجهة

استراتيجيات المواجهة المستعملة اثناء الحدث الصادم

استراتيجيات المواجهة المستعملة بعد الصدمة

○ العوامل المعرفية

المعتقدات الأساسية التي نشأ عليها الفرد

المعتقدات الدينية

◦ 3- متغيرات خاصة بالمحيط:

وهي مرتبطة بما يوفره المحيط من مناخ سليم من مناخ عائلي، مدى استقرار المحيط و كذا الدعم الذي يوفره، محيط العمل و سند الزملاء وكذا تمثل المجتمع و البيئة.

خلاصة:

◦ و أخيرا عرف مصطلح الصدمة تعريفات مختلفة و ارتبط ذلك بالتطورات التاريخية والنظرية الذي عرفها اضطراب الصدمة وكذا النظريات التي فسرتها و كذا وصف الاضطراب والاعراض الخاصة به و المميزات العامة للحدث الصدمي.



Bibliographie:

1. Benny, M. Huot, A. Lalonde, J.A. (2012). Santé mentale et psychopathologie une approche biopsychosociale. Modulo. Canada. 2 édition.
2. Clervoy, P. (2016). Traumatismes et blessure psychique. Lavoisier Médecine. Paris
3. Crocq, M.A. (2015). DSM-5 manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux. Elsevier Masson.
4. Ducrocq, F. (2005). Psychotraumatisme: prise en charge et traitement. Masson. Paris
5. Josse, E, (2016). Le traumatisme psychique chez l'adulte. Deboeck. Belgique. 1ere édition.
6. Kédia, M. Sabouraud- Seguin, A. (2020). Psychotraumatologie. Dunod. Paris. 3 -ème édition.
7. Lagache, D (1968). Vocabulaire de la psychanalyse. Presses Universitaires de France. Paris.

هل هناك أسئلة؟؟؟



Title Lorem Ipsum



LOREM IPSUM DOLOR SIT AMET,
CONSECTETUER ADIPISCING ELIT.



NUNC VIVERRA IMPERDIET ENIM.
FUSCE EST. VIVAMUS A TELLUS.



PELLENTESQUE HABITANT MORBI
TRISTIQUE SENECTUS ET NETUS.